وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم التربية الفنية

# تأثير طريقة لعب الدور المسرحي في تخفيف تدمير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية

رسالة تقدمت بها

إلى مجلس كلية التربية الأساسية _جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التربية الفنية)

الطالبة

## سفانة ناظم علي الزبيدي

إشراف

الأستاذ الدكتور

إبراهيم نعمة محمود

الأستاذ الدكتور

مهند محمد عبدالستار

1432هـ

2011م

## أولاً: مشكلة البحث

تقوم حياة الإنسان على إشباعات دائمة و دوافع أولية و ثانوية وعند عدم توفر الإشباعات الكافية للدوافع الأولية يحدث سوء التكيف للفرد و يختلف الأفراد في سوية سلوكهم أو انحرافهم وقد يتسم السلوك المنحرف عند بعض الأفراد بعدم الانضباط و العنف والقسوة أو اللامبالاة الاجتماعية وهذا يؤدي إلى العدوانية على الذات و السلوك العنيف (بطرس،2010، ص 259).

وأحد هذه الظواهر في العنف ظاهرة سلوك تدمير الذات - self destruction، وهو ميل إلى تعذيب الذات ومنشأه' أما شعور مكبوت بالخطيئة أو كراهية للذات (الجبالي،2006 ،ص163)، ومن المعروف أن المدرسة تهتم بجوانب أخرى عدا التعلم مثل الصحة النفسية والصحة الجسمية للطالب والعمل على تنمية القدرات العقلية والشخصية والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية (اللصاصمة، 2006،ص21) ، وأن المدرسة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي اسند إليها المجتمع وظيفة التربية والتعليم وإكساب الطلبة أساليب السلوك السوي، في ضوء ثقافة المجتمع( نجلة ، 2010 ، ص 92 ) ، وبخلاف ذلك علينا أن لا نستغرب إذا ما نشأت مشكلات نفسية لدى الطلبة بسبب القصور في أداء الدور المناط بالمدرسة ،إذ إن البيئة المدرسية توفر تنبيهات يفترض فيها المنهجية والابتعاد عن العشوائية في تنظيم وتقديم تلك التنبيهات وتقدم المدرسة هذه التنبيهات خلال أنشطتها المتنوعة، إذ يعد المسرح المدرسي من بين الأساليب التي تهتم بها المدرسة لتقديم التنبيهات المختلفة للطلبة( الموسوي ، 1988 ، ص 3 ) .

فهناك الكثير من القيم التي يجنيها الطالب إذا ما انخرط في ممارسة الأعمال الفنية (الحيلة، 2008،ص46 ) ، " فمن المعروف أن دور الفن لا يقل أهمية عن بقية الأدوار الأخرى في العملية التعليمية والمسرح من الفنون الجميلة والشاملة التي كثيراً ما تؤثر في المتلقي بشكل فوري ، فمن خلال عرض وتقديم الأعمال الدرامية التي تعالج بعض السلوكيات غير المرغوب فيها عند طلبة المدارس يكون المسرح قد أدى دوراً تربوياً كبيراً ويعالج الكثير من المشكلات النفسية التي ربما تصبح من الأمراض العضال في المستقبل لدى الأبناء " ( نجلة ، 2004 ) ، فالمسرح المدرسي سيكودرامي يعالج بعض الحالات النفسية لدى الطلبة وينمي البذرة الإنسانية لديهم ويقوم شخصياتهم ، وهو وسيلة لإدراك العالم الذي يعيشون فيه والتجربة التي تساعدهم على التكيف والاندماج مع المجتمع الذي سيساهمون فيما بعد في تغييره (عبد الرزاق و كرومي، 1980،ص3 ) .

وتعد المرحلة العمرية التي يمر بها طالب المرحلة الثانوية "مرحلة المراهقة" مرحلة انتقالية وسطية مرحلة التغيرات الشاملة( أبو جادو ، 2002 ، ص150 ) ، فكل حدث يتعرض له الفرد في المرحلة التي قبله تؤثر في سير نموه في المرحلة التالية ولكون هذه المرحلة مليئة بالتغيرات أكثر من غيرها فكان من الممكن توقع حدوث مشكلات وعراقيل مرافقة لهذه التغيرات ، ومن هذه المشكلات مشكلة "تدمير الذات "لدى طلبة المرحلة الثانوية من الطلاب والطالبات .فقد لاحظت الباحثة من خلال دراسة استطلاعية(*) قامت بها إن هناك مشكلة تم تحديدها من خلال إجابات

(*) تم تحديد المشكلة من خلال الاستبانة التي تم توزيعها على مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية(ملحق1) وكما سيرد في إجراءات البحث .

المدرسين والمدرسات في المدارس الثانوية على بعض الأسئلة التي قدمت لهم بان هناك سلوكيات غير سوية من قبل الطلبة تدل على انتشار هذه الظاهرة إذ بينت الدراسة أنه بنسبة (20%) من إجابات المدرسين أن الطالب لا يحترم المدرسين وبنسبة (22%) من الإجابات انه يتغيب عن المدرسة ولا يهتم لرسوبه أو فشله الدراسي وبنسبة (26%) يتصف بالانطوائية وفقدان العلاقات والصداقات مع الآخرين وبنسبة (20%) لايهتم بصحته ولا يتقبل النصيحة وهو يائس من الحياة ،يهين نفسه ويقلل من احترامه لها ، ومن خلال ملاحظات المدرسين والمدرسات تم تحديد المشكلة لموضوع الدراسة ، ورغم كل ما قيل عن أهمية مرحلة المراهقة وعن أهمية لعب الدورالمسرحي في هذه المرحلة العمرية وكثرة الدراسات والبحوث حول مرحلة المراهقة فإن الباحثة وجدت من خلال تجربتها الميدانية كتدريسية ومحاوراتها مع عدد من مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية للمرحلة الثانوية في غياب الدور المنوط بهذه المادة و أن لعب الدور لم يحظ بالدراسات الكافية للكشف عن أهميته في تخفيف المشاكل النفسية التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية (المراهقين).

كما أشارت الدراسات إلى خطورة هذا السلوك وعواقبه على المراهقين، إذ بينت دراسة مهدي، 2009 أن هناك مشكلات لدى طلبة المدارس من حيث تدمير الذات وانتشاره، كون مرحلة المراهقة مرحلة صعبة ويتفق العلماء على كونها عرضة للازمات النفسية والعاطفية والسلوكية ولا سيما لهذا السلوك غير السوي (تدمير الذات) ، لذا فقد وجدت الباحثة بعد الدراسة والبحث أداة مناسبة للتخفيف من سلوك تدمير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية وهي طريقة (لعب الدور المسرحي) على اعتبار أن المسرح بصورة عامة أو التمثيل ولعب الدور بصورة خاصة هو تفريغ للشحنات

والمشاعر والعواطف الداخلية المتأزمة وغيرها .وإخراجها إلى الواقع لغرض التنفيس والتخفيف عن النفس البشرية.

## ثانياً: أهمية البحث

❖ **الجانب الأكاديمي:**

1. يشكل البحث إضافة معرفية في الجانب النظري .
2. إغناء المكتبة العلمية بدراسة تتناول متغيري(لعب الدورالمسرحي) و (تدمير الذات).
3. يتصدى البحث لدراسة مشكلة واقعية في المدارس الموجودة في محافظة ديالى ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها.
4. إبراز أهمية لعب الأدوار و المسرح المدرسي في الحياة وإمكانيتهما في تخفيف المشاكل النفسية.
5. أهمية اكتشاف المشاكل النفسية ومنها تدمير الذات وأهمية أبراز أثره على السلوك على الإنساني .

❖ **الجانب المهني**

1. يخدم وزارة التربية : في توجيه المرشدين التربويين الذين يمارسون مهامهم في المدارس وكذلك مدرسي التربية الفنية في استخدام المسرح للعلاج النفسي والتربوي.

2. إبراز أهمية المسرح المدرسي وترويجه في الكشف عن المشاكل النفسية والاجتماعية التي يمكن علاجها أو التخفيف منها عند الطلبة .

3. توظيف السيكودراما بوصفها(فناً) يشجع الطالب على مواجهة ضغوطات الحياة.

## ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى:-

معرفة تأثير طريقة لعب الدور المسرحي في التخفيف من تدمير الذات لدىطلبة المرحلة الثانوية و لتحقيق هذا الهدف وضعت الفرضيات الصفرية الآتية:-

1. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في تدمير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير الاختبار (القبلي- البعدي).

2. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في تدمير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغير المجموعة (التجريبية- الضابطة).

3. ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في تدمير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية لتفاعل متغيري الاختبار (القبلي- البعدي) و